وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / النحو العربي / المرحلة الثالثة

حروف الجر

أ.م.د. لؤي حاتم عبدالله

luay-abd@tu.edu.iq

2023/2024

أسباب جر الأسماء ثلاثة : إما الجرّ بالحروف ، أو الجرّ بالإضافة ، أو الجرّ بالتبعية . وسنبدأ بالمجرورات بالحروف لأنه الأصل في الجرّ . يقول ابن مالك في ألفيته :

هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا والكاف، والباء، ولعل، ومتى

الحروف الجارة عشرون حرفا ، ولكن لن نذكر هنا سبعة منها ، وهي (خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا) . وإنما أسقطنا منها الثلاثة الأولى؛ لأنها مشتركة بين الجرّ والاستثناء ، وشهرتها في الاستثناء أكثر . وأسقطت الأربعة الباقية ؛ لشذوذها ، وذلك لأن (لعل) لا يجرّ بها إلا قبيلة عقيل قال شاعرهم :

لعل الله فضلكم علينا بشيء أنّ أمكم شَرِيمُ

و (متى) لا يجرّ بها إلا هذيل ، وهي عندهم بمعنى (من) الابتدائية. قال شاعرهم يصف السحاب:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

و (كي) لا يُجرّ بها إلا (ما) الاستفهامية ، وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء: كيمه ؟ بمعنى لمه .

و(لولا) لا يُجرّ بها إلا الضمير في قولهم : لولاي ، ولولاك ، ولولاه ، وهو نادر قال الشاعر :

أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

وأنكر المبرد استعمال (لولا) في الجرّ ، وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه، والأكثر في العربية : لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، قال الله تعالى: { لولا أنتم لكنا مؤمنين } .

وتنقسم حروف الجرّ من حيث عدد حروفها إلى : ما وضع على حرف واحد، وهو خمسة : الباء واللام والكاف والواو والتاء ، وما وضع على حرفين، وهو أربعة : من وعن وفي ومذ ، وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة : إلى وعلى ومنذ ، وما وضع على أربعة : وهو(حتى) خاصة .

وتنقسم أيضا من حيث نوع مجرورها إلى :

- ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة : الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف وربّ .
- وما يجر الظاهر والمضمر وهي البواقي .
- ثم الذي لا يجر إلا الظاهر وينقسم إلى :
- ما لا يجر إلا الزمان وهو مذ ومنذ ، تقول : ما رأيته مذ يومين، أو منذ يوم الجمعة .
- ما لا يجر إلا النكرات وهو ربّ ، تقول : ربّ رجل صالح .
- ما لا يجر إلا لفظ الجلالة ، وقد يجر لفظ الربّ مضافا إلى الكعبة ، وقد يجر لفظ الرحمن ، وهي التاء

قال الله تعالى: { وتالله لأكيدن أصنامكم } ، و { تالله لقد آثرك الله علينا } وهو كثير. وقالوا : " ترب الكعبة لأفعلنّ كذا " وهو قليل . وقالوا : " تالرحمن لأفعلنّ كذا " وهو أقل .

- وما يجرّ كل ظاهر وهو الباقي .

* معاني حروف الجـرّ ::

* الباء
.* الإلصاق وهو المعنى الأصلي لها. وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها. ولهذا اقتصر عليه سيبويه والإلصاق إما حقيقي، نحو "أمسكت بيدك. ومسحت رأسي بيدي"، وإما مجازي، نحو "مررت بدارك، أو بك"، أي بمكان يقرب منها أو منك.
* الاستعانة، وهي الداخلة على المستعان به - أي الواسطة التي بها حصل الفعل - نحو "كتبت بالقلم. وبريت القلم بالسكين". ونحو "بدأت عملي باسم الله، فنجحت بتوفيقه".
* السببية والتعليل، وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل، نحو "مات بالجوع"، ونحو "عرفنا بفلان". ومنه قوله تعالى {فكلا أخذنا بذنبه}، وقوله {فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم}.

* التعدية، وتسمى باء النقل، فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا، كقوله تعالى {ذهب الله بنورهم}، أي أذهبه، وقوله {وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة}، أي لتنيء العصبة وتثقلها. وهذا كما تقول "ناء به الحمل، بمعنى أثقله". ومن باء التعدية قوله تعالى {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}. أي سيره ليلا.
* القسم، وهي أصل أحرفه. ويجوز ذكر فعل القسم معها؛ نحو "أقسم بالله". ويجوز حذفه، نحو "بالله لأجتهدن". وتدخل على الظاهر، كما رأيت، وعلى المضمر، نحو "بك لأفعلن".
* العوض، وتسمى باء المقابلة أيضا، وهي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو "بعتك هذا بهذا. وخذ الدار بالفرس".
* البدل، وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر، بلا عوض ولا مقابلة، كحديث "ما يسرني بها حمر النعم"، وقول بعضهم "ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة" أي بدلها، وقول الشاعر
*فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا*
* الظرفية - أي معنى (في) - كقوله تعالى {لقد نصركم الله ببدر. وما كنت بجانب الغربي. نجيناهم بسحر. وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل}.
المصاحبة، أي معنى "مع"، نحو "بعتك الفرس بسرجه، والدار بأثاثها"، ومنه قوله تعالى "إهبط بسلام".*
معنى "من" التبعيضية، كقوله تعالى "عينا يشرب بها عباد الله"، أي منها.

* معنى "عن"، كقوله تعالى {فاسأل به خبيرا}، أي عنه، وقوله {سأل سائل بعذاب واقع}، وقوله {يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم}.

* الاستعلاء، أي معنى "على" كقوله تعالى "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك"، إي على قنطار، وقول الشاعر
*أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب*
* التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب، نحو "بحسبك ما فعلت"، أي حسبك ما فعلت. ومنه قوله

تعالى {وكفى بالله شهيدا}، وقوله {ألم يعلم بأن الله يرى}، وقوله {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}، وقوله {أليس الله بأحكم الحاكمين؟}

من لها ثمانية معان :

1، و2، و3 : الابتداء، أي ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية. فالأول كقوله تعالى {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}. والثاني كقوله {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه}. وترد أيضا لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص. فالأول كقولك "عجبت من إقدامك على هذا العمل"، والثاني كقولك

.رأيت من زهير ما أحب

4- التبعيض، أي معنى "بعض"، كقوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} أي بعضه، وقوله ""منهم من كلم الله"، أب بعضهم. وعلامتها أن يخلفها لفظ "بعض".

5- البيان، أي بيان الجنس، كقوله تعالى {واجتنبوا الرجس من الأوثان}. قوله {يحلون فيها من أساور من ذهب}. وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول الرجس هي الأوثان، والأساور هي ذهب.

واعلم أن "من" البيانية ومجرورها في موضع الحال مما قبلها، إن كان معرفة، كالآية الأولى، وفي موضع النعت له إن كان نكرة، كالآية الثانية. وكثيرا ما تقع "من البيانية" هذه بعد "ما ومهما"، كقوله تعالى {ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها}، وقوله {ما ننسخ من آية}، وقوله {مهما تأتنا به من آية}.

6- التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب، كقوله تعالى {ما جاءنا من بشير}، وقوله {لجعل منكم ملائكة في الأرض يخلفون}أي "بدلكم"، وقوله {لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا}، أي بدل الله، والمعنى بدل طاعته أو رحمته. وقد تقدم معنى البدل في الكلام على الباء.

7- الظرفية، أي معنى (في)، كقوله سبحانه {ماذا خلقوا من الأرض}، أي فيها، وقوله {إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة}، أي في يومها.

8- السببية والتعليل، كقوله تعالى {ممل خطيئاتهم أغرقوا}، قال الشاعر

*يغضي حياء، ويغضى من مهابته * فما يكلم إلا حين يبتسم*

معنى "عن"، كقوله تعالى {فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله!}، وقوله {يا ويلنا! لقد كنا في غفلة من هذا}.حتى

حتى للانتهاء كإلى، كقوله تعالى {سلام هي حتى مطلع الفجر}. وقد يدخل ما بعدها فيما قبلها، نحو "بذلت ما لي في سبيل أمتي، حتى آخر درهم عندي". وقد يكون غير داخل، كقوله تعالى {كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}، فالصائم لا يباح له الأكل متى بدا الفجر.